بوب والمرفوع باول المتنازعين وبقي موضع وهو المبدول منه المفسر نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم
وهذا الموضع ذكره المصنف في الشرح ولم اقف عليه في نسخ المتن الثاني ما ذكره في الضمير المجرور عنه
بمفسر تبع فيه ابن مالك وكلاهما تبع الزمخشري فانه قال هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه
من بيانه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها
قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ونازع فيه ابو حيان وقال لم يذكر اصحابنا في الضمير الذي
يفسره ما بعده ولا ينوى بالضمير التاخير ان يكون مفسره الخبر وانما هذا مفسره سياق الكلام ثم
اطال في تقرير افساد ذلك وقد بينته في حاشية المغني قوله الكافية فالمنفصل المستقل
بنفسه والمتصل ما لم يستقل قال الشيخ لو قال المنفصل ما لم يتصل بكلمة قبله لجزء منها او المتصل ما اتصل
بعامله والمنفصل ليس كذلك لكان اسد مما ذكره فان اكثر الضماير المنفصلة لا تستقل بنفسها
بل يحتاج الى الفاظ تبين المراد وذلك نحو انت واياك واخواتها فان الاسم من انت هو الالف
والنون والتا حرف خطاب وكذلك الاسم من اياك هو ايا والكاف حرف خطاب
ولا ينطق بان وايا منفردين عن حرف الخطاب فلم يستقل في التلفظ بنفسه دون حرف
الخطاب المتصل به قوله لا الغيه ذو اتصال منه ما لا يبتدى ولا يلي الا اختيارا ابدا ١
فيه امران الاول قال ابن هشام عدل عن تفسير المتصل الذي هو مشهور يعني الذي ذكره ابن الحاجب
الى تفسير فيه خفا الثاني ما ذكره من انه لا يلي الا اختيارا ذكره ايضا في اكثر كتبه وخالفه
في باب الاستثنا من شرح التسهيل فذكر انه يليها في الاختيار والصواب المذكور هنا
وما ذكره هناك في دعوى عدم الاضطرار من انه كان يمكن الشاعر ان يقول ان لا يجاور
نا خل ولا جار يرد بانه لو كان امكان التغيير قادحا في دعوى الضرورة لم يوجد في الدنيا
ضرورة اذ ما من شعر الا ويمكن تغييره قوله كالواو والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملكه
قال ابن هشام لم يرتب الامثلة على ما جرى عليه اصطلاحهم من البداة بمثال المرفوع والختم بمثال
المجرور بل عكسها لضرورة الوزن قال نعم فيه حسن من جهة فانه بدا بما للمتكلم ثم بما للمخاطب
ثم بما للغايب وذلك هو ترتيبها في درجات التعريف ثم انه ذكر من الضماير المتصلة يا المتكلم
والمخاطبة والكاف والها والالف والواو والنون ونبه عليه يا المخاطبة فلم يذكرها قوله الكاف
الاول ضرب وضربت الى ضربن وضربن والثاني لنا الى هن والثالث ضربي الى ضربهن
الى ايهن والرابع اياي الى اياهن والخامس غلامي ولي الى غلامهن ولهن

توهم

توهم ان الضماير المشار اليها اصول حتى ان بعضهم عدها كذلك ستين ضميرا وليس كذلك
بل الاصل من ذلك باتفاق التا والكاف والها ويا المتكلم وانا ونحن وعلى الاصح النون
والواو والالف ويا المخاطبة ونا وايا وعلى راي البصريين هو وهي وعلى راي قوم ها
وهما وهم وهن وانت فهذه مجموع الضماير باتفاق واختلاف والاصح في انت ان الضمير ان
فقط وهي ان التي للمتكلم زيد عليها التا حرف خطاب متصرفة كالاسمية فتفتح في
المذكر وتكسر في المونث وتوصل بميم والف في المثنى وبميم فقط في جمع المذكر وبنون في جمع المونث
والاصح في انا ان التي للمتكلم ان الضمير ان فقط والالف مزيدة في الوقف لبيان الحركة كها
السكت هذا مذهب البصريين والاصح في ها وهما وهم وهن ان الضمير الها فقط
والحروف البواقي زوايد هذا مذهب البصريين
والواو واليا زايدان كالبواقي وعليه ابن كيسان والزجاج وهو
المختار والاصح في لولاي واخواته ان الضمير يا فقط واللواحق له حروف تدل على احوال مرجع
الضماير وعلى الراجح الى اثنى عشر ضميرا وقال ابن هشام في عدهم الضماير على هذه الكيفية
تكرار وتجوز لانهم عدوا يا المتكلم مرتين وامثال الكاف والها مرتين وعدوا انا ثلاث
مرات ولو صح ذلك لصح ان يعد لكل شخص ثلثة اسما بحسب مواقعها من الاعراب
وعدوا الضمير في ضرب وضربت وهما من باب المستتر وهو قسيم للمتصل والمنفصل
على ما ذكر عبد القاهر وهو الحق لا قسم ان المتصل لان الاتصال والانفصال من عوارض
الالفاظ وغايروا بينهما لاختلاف تقديرهما لان احدهما يقدر بهو والاخر بهي فهلا
عددوا الضمير في اضرب وتضرب واضرب فانها مغايرة لهذين الضميرين في التقدير
فلاهم اقتصروا على عدد الضماير البارزة ولا استوفوا عدد الضماير المستترة
هو خاص بالضماير المتصلة قال ابن هشام واكتفى
بدلالة السياق وانه بعد هذا ايتكلم على الضماير المنفصلة وقال ابن الصايغ لم نقل ولفظ
ما نصب كلفظ ما جر لانه قصد من اول وهلة ان ينبه على ان كلامه في المتصل اذ المجرور من
خصايصه فان قلت كلامه انما هو في المتصل ولم يشرع في الكلام على المنفصل قبل قوله وكل مضمر له
البنا يجب لعم النوعين انتهى قال بعضهم لا يختص ذلك بالكلمة
فابل اليا وهم كذلك لانك تقول قومي واكرمني غلامي وهم فعلوا وانهم لهم مال قال ابن هشام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)